جمالية الفجوات النصية وتمثلاتها في الفن الرقمي

Research title: The aesthetics of textual gaps and their representations in digital art

م . م. شيماء صباح عبد العباس

Academic degree: M. M. Shayma Sabah Abdel Abbas

أ. م. د امل حسن إبراهيم **أ. د. محمد عودة سبتي**

A. Dr: Muhammad Odeh Sabti Supervision **A.M. Dr. Amal Hassan Ibrahim**

جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية – تخصص : تربية تشكيلية

University of Babylon - College of Fine Arts - Department of Art Education - Specialization: Fine Arts

البريد الالكتروني : fin٤٩٤.shymia.sabah@student.uobabylon.edu.iq

ملخص البحث

تناول البحث الحالي جمالية الفجوات النصية في الفن الرقمي والذي تقصت فيه الباحثة جماليات الفجوات النصية الفن الرقمي الذي ساير الانجازات العلمية الحديثة والتطور التكنلوجي التي تم اعتمده في اغلب اليات هذا الفن وان ذلك تطلب قراءة بحثية متواصلة لمنجزات الفن الرقمي التي سايرت ذلك التطور وما حملته من جماليات كشفت عن طريق هذا الفن .

حيث تناول **الفصل الاول** مشكلة البحث التي تحددت بالسؤال الاتي . .

ما جمالية الفجوات النصية في الفن الرقمي ؟

وكان يهدف البحث الى تعرف على جمالية الفجوات النصية في الفن الرقمي .

واقتصرت حدود البحث الحالي على الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية وتضمنت الحدود الزمانية مابين عام (٢٠٠٠ – ٢٠٢٠) للمنجز الفني الرقمي الاوربي والامريكي .

اما الفصل الثاني فتضمن الاطار النظري **جمالية الفجوات النصية في الفن الرقمي**

اما الفصل الثالث : تضمن مجتمع البحث بعدد (٥٠) عمل في الرسم الرقمي. اما العينة فبلغت (٣) اعمال فنية خضعت للتحليل،

اما الفصل الرابع تضمن نتائج البحث ومنها مثلت التقنية الرقمية في الفن المعاصر جانبا ابداعيا على مستوى من البناء والتركيب والتحليل للعناصر المكونة للعمل الفني سواء العناصر الساكنة او المتحركة كما في عينة

(٣,٢,١) ساهم الادراك البصري في تفسير وتاؤيل وفي العمل الفني من قبل المتلقي وبالية دوران متعاقبة لعناصر العمل وهو ماسمي بالإيهام البصري كما في عينة (٢,١)،اما الاستنتاجات فمنها تدخلت المشاعر والاحساس والعواطف عند المتلقي بتفسير وتأويل الاعمال الفنية بكافة مستوياته الادراكية .

الكلمات المفتاحية : جمالية ، الفجوات النصية ، الفن الرقمي

" Research Summary "

The current research dealt with the aesthetics of textual gaps in digital art, in which the researcher investigated the aesthetics of textual gaps in digital art, which has kept pace with modern scientific achievements and technological development that have been adopted in most of the mechanisms of this art, and that this requires continuous research reading of the achievements of digital art that have kept pace with that development and the aesthetics it carries. Revealed through this art.

The first chapter dealt with the research problem, which was defined by the following question.

What is the beauty of textual gaps in digital art?

The research aimed to identify the beauty of textual gaps in digital art.

The boundaries of the current research were limited to the objective, temporal and spatial boundaries, and included the temporal boundaries between the years

(2000 - 2020) of the European and American digital artistic achievement.

The second chapter includes the theoretical framework of the aesthetics of textual gaps in digital art The third chapter:

The research community included (50) works in digital drawing. As for the sample, it consisted of (3) works of art that were subjected to analysis.

The fourth chapter included the results of the research, including digital technology in contemporary art, representing a creative aspect at the level of construction, composition, and analysis of the elements that make up the artwork, whether static or moving elements, as in sample (3,2,1). Visual perception contributed to the interpretation and interpretation of the artwork from Before the recipient, there is a process of successive rotation of the elements of the work, which is called the visual illusion, as in sample (2,1). As for the conclusions, they include the feelings, feelings, and emotions of the recipient in interpreting and interpreting the works of art at all cognitive levels.

" الفصل الاول "

اولا / مشكلة البحث . . .

عبر عصور التاريخية والفنية الطويلة التي عايشتها البشرية تم التعامل مع الجمال على انه انعكاساً لآليات العصر الذي تظهر فيه وخصوصا النظريات الجمالية التي اشارت الى النظرة العامة للجمال الفني والفلسفي وهنا كان الاختلاف بين العصور في تمثل المفاهيم الجمالية المختلفة وبأساليب مختلفة هي الاخرى .

لقد اختلفت المفاهيم الجمالية في القرن العشرين نتيجة التطور العلمي والتقني الذي شهده هذا العصر الحديث وذلك من خلال الطروحات الفكرية المواكبة لهذا التطور في مجالات الادب والفن والمناهج والفلسفات التي ادت الى ولادة مفاهيم جديدة تتناسب وطبيعة التطور التقني المتسرع لذا ارتبط تذوق الجمال عبر استخدام التقنيات المناسبة لكل عمل من الاعمال الفنية في مختلف انواع الفنون . وهنا دخل الحاسوب في منجزات الفن الرقمي المعاصر الذي استطاع المزاوجة بين المنجزات الفنية واخرى في نوع من انواع الفنون هنا اصبح التلقي الجمالي مرتبط بعمليات الادراك والتاؤيل والاحكام الجمالية المتعددة التي اختلفت هي الاخرى من حكم لآخر . وحسب المدركات المعرفية للمتلقي سواء في التركيب الفني للعمل او في معالجته رقمياً وتقنيا وان هذا بحد ذاته كون اشكالية جمالية وتقنية في عملية التلقي وان الزمان والمكان للعمل الفني ساهم في ادراك وتاؤيل وتفسير الاعمال الفنية فساهمت التقنية والفنية في الغاء الحواجز بين لفنون عامة وخصوصا باستخدام الحاسوب ذو التقنية العالية وقد ساهم هذا الجهاز بمساعدة الفنان في انجاز اعمال فنية على درجة عالية من الادراك الجمالي وخصوصا في الفنون المعاصرة . وكان للتقنية الرقمية دورا في ذلك التطور الفني الذي شمل انواع الفنون وسعى الانسان الى الاستفادة من هذا التطور المتسارع في كل مجالات الحياة وخصوصا بالأبعاد والخصائص الانسانية ومنها الطب على سبيل المثال .

ان علم الصورة الرقمية قد ادخل كل انواع التقنيات في المنجز الفني وخصوصا باستخدام الزمن الذي يؤدي الى تجسيد الحركة البصرية في اجزاء العمل الواحد الذي يمكن للمتلقي من خلاله رسم صورة رقمية متعددة الاتجاهات والدلائل في ذاكرته وتفسيرها وتأويلها حسب ذلك .

ساهم الفن الرقمي في تخطي حدود الزمن اذ رسم صورة للزمن المتحرك في المستقبل محققا مفاهيم التقنية في هذا المجال وبذلك ارتبط النص بالفجوات النصية في بناء المعنى بوضعية سياقية مشتركة وان الفجوات النصية هي التي ترسم العلاقات بين السياق النصي والمتلقي وان المعنى لا يظهر للمتلقي مباشرة بل وفق مستويات ادراكية عند المتلقي وحسب ادراك جمالي للنص وهذا ما أشار اليه (ايزر) في نظريته عن التلقي اذ ركز على ان القارئ يتفحص النص بمراحل ادراكية متتابعة في ذهن المتلقي وان فعل التلقي يختلف من عمل لأخر ومن زمن

لاخر حتى يكون ذلك واضحا في الفن الرقمي الذي يجسد كل تلك الفواصل الزمنية كفجوات نصية يحتويها العمل الفني الرقمي وفي ضوء ذلك فان نظرية التلقي اوجدت المفاهيم الاجرائية على مستوى التطبيق الادراكي للفجوات النصية وبمساهمة الفن الرقمي في الفنون المعاصرة ومنها فن الرسم الذي تبنى هذا الاتجاه بثالوث (تقني فني، نصي رقمي، تلقي) ليعبر الفنان عن أفكاره واتجاهاته من خلال لوحات لا يمكن تطبيق عناصرها على الواقع .وكان ذلك من اهم مميزات جمالية الفجوات النصية في المنجز الفني الرقمي وبناءا على ذلك تحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي . .

ماهي جمالية الفجوات النصية الفن الرقمي ؟

ثانيا / اهمية البحث والحاجة اليه تأتي اهمية البحث الحالي من خلال الاتي . . .

١- الخوض في اتجاهات علمية وفنية تنسجم وطبيعة التطورات العلمية والتقنية المعاصرة في عصر المعلوماتية

٢- التوصل الى جمالية بعيدة عن التقليد المتوارث لمفهوم الجمالية التي سادت مئات السنين في الفن والادب

٣- اكتشاف المثيرات الجمالية المعاصرة بطرق حديثة وتقنية عالية تعكسها المنجزات الفنية من خلال الفن الرقمي المعاصر .

ثالثا / هدف البحث. .

تعرف على جمالية الفجوات النصية في الفن الرقمي .

رابعا / حدود البحث . .

١- الحدود الزمانية :- ٢٠٠٠-٢٠٢٠ م

خامسا / تعريف مصطلحات البحث . .

جاء في قوله تعالى " ولكم فيها جمل حين تريحون وحين تسرحون "(*)

١- الجمالية " في اللغة ". .

(جَمُلَ) جمالاً :حَسُنَ خَلقُهُ . وحَسُن خُلُقُهُ . فهو جميل .(ج) جُمَلاءُ ، وهي جميلة (ج) جَمَائِلُ[١]

وأوضحه أبن منظور : بقوله : جمل الشيء : اذا جمعه بعد تفرق ، اجمل : أتأد وأعتدل ، تجمل : تزين الجمال هو الحسن في الخلق والخلق ، (جَمُلَ) – جَمالاً : حُسن خلقاً وخلُقا فهو (جميل) وهي جميلة .(جَمُّلَ) صيره جميلاً . (الجَمال) ، الحُسن: يقولون (جَمالَك إن لم تفعل كذا) أغراء أي الزم الأجمال ولا تفعل كذا [٢].

- **في الاصطلاح . .**

هي ميزة الاشياء التي تبحث في النفس البشرية الرضا والفرح والجمال ، ومجموعة الصفات في الشيء التي تبعث سرد واضح في الحواس البشرية ومنها حسة البصر وملكة العقل وفي ذلك اختلفت الآراء في معنى الجمالية عبر العصور وقد فسرت بعدة طرق واساليب.[٣] وهنا يرى مذكور : ان احدى اهم القيم التي تؤدي الى القيم العليا وهي صفات مثالية قائمة على طبيعة الاشياء وهي ثابته ومتغيرة حيث يصبح الشي جميلاً في ذاته او جسيما او قبيحا في ذاته بغض النظر على الية اصدار الحكم [٤].

٢- الفجوات النصية . . .

فَجوة لغويا : فجوة فجوات وفجاء وفجا فجوة : فرجة ومتسع بين شيئين. فجوة : ما اتسع من الأرض فجوة : ساحة الدار.[٥] **والنص** : هو الكلام الذي لا يتحمل تأويل موضوع وله دلالات كثيرة باختلاف نوعه ودرجة دلالات الجمل في النص نفسه.

الفجوة اصطلاحا : ان النص مبني على فجوات وهذا للدلالة الادبية فوجود الفجوات في النص يكون حسب فطرية المعرفة لدى المتلقي وخبرته مما يولد عنصر التشويق ليستند الى انجاز لوجود حيز داخل الفجوات وخصوصا حيزاً لفظيا يتبين من خلال القراءة .

الفجوات النصية اجرائيا . .

هي فواصل زمنية من مسار العمل الفني يمكن قراءتها عبر سلسلة الاحداث القبلية وبمدركات بصرية وحسية لاستظهار ماهو مخبوء داخل حدود النص التي تعتمد على خبرات المتلقي واستجابته وذائقته الجمالية في ملء المساحات البيضاء بالاعتماد على البعدي لإكمال المعنى المضمر للنص والقابل للتفسير في تكوين تواصلية النص في الفن الرقمي وتعبئته بفعل تكويني معرفي إستطيقي متصل اتصالاً وثيقاً بينهما .

٣- التعريف الاجرائي الفن الرقمي . .

هو سلسلة من البناء البرمجي المشفر لكل جزء من اجزاء الشكل الفني يقوم الفنان باستظهار خارطته الالكترونية بما يقابل صورة النتاج الفني وذلك عبر اجهزة الحاسوب بخصائص علمية على مستوى الاداء المهاري المبدع ويعتبر ايضا نص رقمي خاضع للحذف والاضافة والتقديم والتأخير ضمن برامجيات خاصة ويسمح بإنشاء أروع الأعمال الفنية التي لا توجد في أي نوع آخر من الفن، كالرسم ثنائي وثلاثي الأبعاد أنه الفن الذي يتم تنفيذه من خلال التكنولوجيا الرقمية وهذا هو المقصود بالفن الرقمي.

الفصل الثاني : الاطار النظري

جمالية الفجوات النصية ومفهومها لدى ايزر(*) :-

مفهوم الفجوات او مناطق اللا تحديد او الفراغات عند ايزر في طريقة تلقي المعنى العمل الفني في النص ، ويعنى المناطق المبهمة فيه التي لا يستطيع القارئ الوقوف على تحديدها حتى تقتضي الحاجة الى مثلها باستخدام الخيال وافتراضات القارئ وفي منطقة الابهام ، ويسير ايزر على خطى انغاردن لتجليه نظريته في التلقي ومن مصطلحاته البارزة اللا تحديد والذي يعني الفراغات والفجوات التي تكونان النص بحيث يتم ملئوها من قبل القارئ فتتداخل الفنون بسلسلة مترابطة ومتسارعة ومن ثم تتمرد باحثة عن أفكار جديدة، لتتحدى وتبتكر من مرجعيات فنون سبقتها أساليب تتجرأ على الحياة والمجتمع والسياسة والصناعة والتكنولوجيا. ووصل بها الحد إلى تجاوز حدود اللوحة والمعرض والمتلقي لتتحدى الفن نفسه، وبعد اندماج الزمان والمكان في عالم التشكيل مع ما يتعلق به من تبعات مادية، يرفض اليوم الخضوع لعمل واحد وهدف واحد ليصف أسلوباً جديداً من المهارة الفنية تبحث في العلاقة بين مجموعة من العناصر وتفعيلها بين الأشياء، بسياق مستحدث يشمل (الفضاء والمحيط والجمهور)، وتوظيف المكان على وفق كل معانيه الكامنة والمحتملة لعرض فن تندمج فيه الافكار المتعددة داخل الاعمال الفنية مع بنى أخرى تجاورها وتناقضها. لتخلخل أسس المعايير والحقائق الفنية. حيث كانت هذه الخلخلة شرطاً أساسياً لظهور فجوات نصية كأسلوب حالي يخلقه المؤلف (الفنان) في النص (اللوحة) لمشاركة (القارئ) المتلقي والذي قد يكون قادرا على إنهاء مسعى الفنان للهروب من العالم المثالي المحدد بصيغة واحدة داخل العمل الفني .(٦)

يعمد الفنان من خلال هذه الفجوات التي يصنعها أو على النحو الذي يحددها ليظهرها أو يخفيها قد ينفذها في موقع غير متوقع سواء في داخل أو خارج العمل الفني بهدف جذب انتباه المتلقي او القارئ الضمني الذي يفترضه الفنان لمشاركته لتفسير هذه الفجوات النصية او الضمنية. ويعتبرها شكل فني لها أصول في قراءة النصوص وتفسيرها، وطبيعة الأعمال والنصوص تجعل حضور المتلقي مادياً في داخل العمل ليتفاعل داخل كل مشهد ويستكشف المعاني المختلفة (٧).

وفي العصر الحديث ولدت مناهج نقدية حديثة اختلفت فيما بينها من حيث جوهر الاعمال الفنية والتي تخص (المؤلف – النص – المتلقي) وقد كان الاهتمام في ذلك في ضل مناهد سياسة تأثرت بالعوامل والمتغيرات الخارجية حيث كانت بمثابة مرجع الدراسات الفنية والابداعية وكان ذلك يتم وفق انساق ذات علاقة بالنص وهذا النص الذي كان هو محور للدراسات الفنية وكان ذلك يتم وفق انسان ذات علاقة بالنص ،هذا النص الذي كان هو محور العملية الابداعية بشكل عام وهنا جاءت نظريات اهتمت بالمتلقي اكثر من النص لإبراز دوره ووجوده

في عملية بناء المعاني . وكان ابرز هذه النظريات في الاتجاه النقدي المعاصر هو لنظرية التلقي الذي اعطى المتلقي (الدور الاول في كلية العملية الاتصالية) .

- **نشاءت نظرية التلقي في ستينات القرن العشرين في المانيا على يد كل من :**

(هانس روبرت ياوس ، دي فولفغانغ ايزرس)

هذه الاسماء ارتبطت مباشرا بنظرية التلقي حيث قدموا طروحات جديدة ومفاهيم نظرية حولت مجرى الدراسات من اتجاه الى اتجاهات اخرى من الدراسات الادبية الى الدراسات الاجتماعية والدراسات الفنية وكل ذلك يتعلق بعملية الابداع في هذا المجال والية قراءة الصورة ودور المتلقي لا فيها في الدراسات الفنية وقراءة الصور ودور المتلقي ذات منهج سياقي حيث يعطي السلطة للمتلقي في كشف الخبايا العمل الفني وخصوصا اللوحة الفنية ويعطيها اهتماما واسعا في تفاصيل ذلك العمل حيث يمكن القول ان من اهم عناصر تكوين اللوحة هي الفجوات النصية .

يرى ايزر ان العمل الفني تتكون من مشاهد متغيره تحمل فجوات ومواقع غير محدده ما على المتلقي سواء اعاده ترتيبها في مخيلته وهذه الفجوات هي ماده نصيه للمتلقي لا كشاف المبهم وتنشيط خيال القارئ للقيام بعمليه الخلق والابداع حيث تعد عناصر اساسيه لاستجابة الجمالية لتي تعمل على ايجاد الاشارات المبهمة في النصوص التي تحتاج الى عمليه ربط ماهو جديد في ذاتيه المتلقي لخلق الافكار وردم الفجوات التي يصفه ايزر على انها علامات تخلق التواصل والنص ويصف ايزر الفجوات بانها عدم التوافق بين النص والقارئ هي التي تحقق الاتصال في عمليه القراءة ولا يمكن ان نتصور في هذه الفجوات الا على اسس ملموسه بل ان ايزر يغير ثقل نظريته الى بنية النص ، اذ يزعم وجوده فراغات في هذه البنية تنظم استجابة القارئ [٨]

ترى **الباحثة** ان التلقي لا يتحقق عند ايزر الا بالصبغة التفاعلية لاستخراج المعنى بواسطة العلاقات التوليدية وفق القاسم المشترك بين المتلقي والنص وفق الية القارئ الضمني والفراغات الفجوات بوصفها بنية استجابة اثر النص في التلقي وان العلاقة الموجودة بين النص والمتلقي تؤكد اهمية ادراك المعنى في القراءة بواسطة العلاقات التوليدية وفق القاسم المشترك بين المتلقي والنص وفق الية القارئ الضمني والفراغات الفجوات بوصفها بنية استجابة اثر النص في المتلقي .

ان النصوص الفنية مملؤة بالتقلبات والالتواءات غير المتوقعة وبإحباط التوقعات حتى في ابسط قصة صممت حتمية لنوع معين من الاعاقة ، اذ لم يكن سبب يحول دون قص الحكاية بتمامها في الحقيقة تكمن من خلال المحذوفات المحتومة عليها ، فمتى ما اعيق المجرى وتم اقتيادنا باتجاهات غير متوقعة ، فالفرصة سانحة لنا في ان نطلق العنان لملكاتنا بإقامة ترابطات لمليء الفجوات التي تركها النص نفسه ، ان هذه الفجوات لها تاثير

مختلف في عملية الاستباق والاسترجاع ومن ثم في الصيغة الكلية للبعد الفعلي لان هذه الفجوات ربما تملئ بطرائق مختلفة ولهذا السبب فان النص الواحد له قابلية كامنة لصنع تحقيقات مختلفة ، وليس ثمة قراءة يمكن ان تستنفذ ابدا كل الامكان الكامن ، لان كل قارئ فرد سوف يملا الفجوات بطريقته الخاصة ليقتضي الامكانيات المتنوعة الاخرى فعندما بقرا سوف يتخذ قراره الخاص حول الكيفية التي تملا فيها الفجوات[٩].

ان الفجوات والفراغات لها شأن كبير واساسي في عملية التفاعل بين النص والقارئ وكونه تتسبب في عمليه التواصل وان للتوازن بين النص والقارئ غير محدد وهو الذي ينمي تنوع التواصل ومن جهة اخرى ان الافتقار الى القابلية على التحقق والقصد المحدود وهو الذي يحدث التفاعل ، وكل هذا يتطلب فاعليه في عمليه القراءة التي تتحكم في النص لدى القارئ بشكل ما عن طريق وسائل الارشاد الفعالة في عمليه القراءة بدوره في عمليه التوصل.[١٠]

وقد سعى الفنانون الى توظيف منجزاتهم الفنية في اعمالهم ولوحاتهم القائمة على ابعاد جديدة محيرة في استقرارئها وتكاد مهمتهم تقتصر على جانب ايهامي احيانا اذ توحي للمتلقي بوجود طاقه حركية في اعمالهم الفنية وتدعوهم لتتبع ما تبثه كل لوحة من ايحاءات حركية تثبها هذه الفجوات النصية المتراكبة داخل العمل الفني وتدعوهم لتتبع كل قطعة من ايحاءات حركية وايقاعات منتظمة فيها او ما يبثه العمل الفني من حركة ليصدر اثارة ودهشة وتكوين ونمط جديد من الانتاج الفني على اعتبار ان الأثارة هي الدافع وراء الفن لتحفيز المتلقي في التفاعل وبث والحيوية وحب الاستطلاع لما يشكله من نصوص بصرية ، تحتوي امورا ضمنية غير مرئية تدفع المتلقي الى التأويل عن طريق ملء الفجوات وقدره المتلقي بقراءة المنجز الفني وتحريك المخيلة للكشف والمعارف والخبرات بما يتناسب مع افق العمل الفني الابداعي ، لتتصهر عند المتلقي الافاق للوصول الى الادراك والفهم بأشكال مبسطة تتفاعل بها المساحات سواء كانت السوداء والبيضاء المبنية من تراكم البنى الاشكال داخل العمل الفني [١١]

ترى **الباحثة** ان ظهور الفجوة النصية لفهم المعنى المضمر قائمة على التفاعل بين النص والقارئ في لعبة الحوار والتساؤلات والاجابات المتوالدة من تعدد القراءات والفهم والتأويل لبناء معنى واعادة انتاجه من جديد لان العمل الفني لا تكتمل جماليته بدون فعل القراءة والمتابعة والتركيز والفهم ، ان ستراتيجية النص هي التي تحقق الية التلقي كعالم يحيط ببنية النص الداخلية وافعال الادراك التي يتم اطلاقها في القارئ المحتمل واساس مضمون ومخزون العمل الفني بوصف كل ما هو خارج النص يرجع النص واخفائه او ابعاده يعتبر اثر يمكن ممارسته من اندماج القارئ بالنص . [١٢]

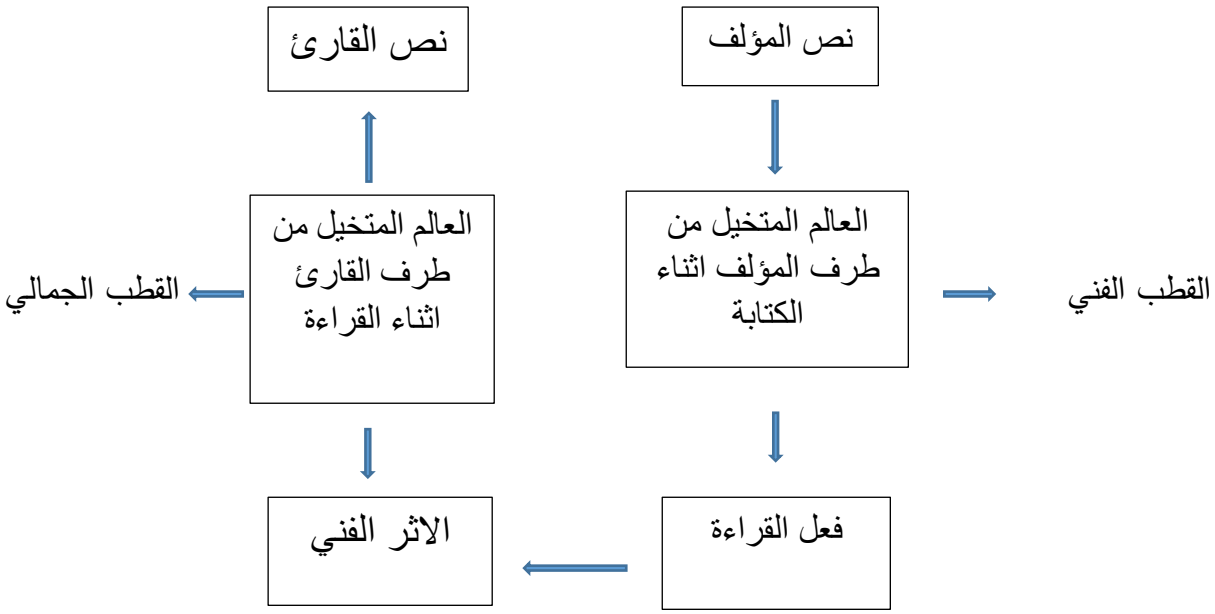

ينطبق المخطط اعلاه مع قانون الاثر لدى رولان بارت بوجود علاقة وثيقة مابين الاثر والنص حيث اكد بذلك على إن النص هو ليس اجزاء من الاثر بل ان الاثر هو تابع للنص وان النص لا يمكن انتاجه بدون الاثر فالمعنى العام للنص هو مساحة الاثر الخاص به والذي يؤدي الى معنى محدد للنصوص وما النص الا للمساهمة في بيان قيمة الاثر، ان تحليل العمل الفني يمثل روئ فنية خاصة بالفجوات النصية ومدى علاقتها بالاستجابة الجمالية وهنا نرى ان ايزر يميز العمل الفني وفق فجواته النصية هو عمل قائم على مبادى خاصة وعامة ومن خلال مقولته "ان الاعمال الفنية لها اتجاهان يطلق على الاتجاه الاول (القطب الفني) وهو نص الفنان والاتجاه الثاني (القطب الجمالي) وهو عملية الادراك الخاصة بالمتلقي وهذين البعدين يمنحان العمل الفني فجوات نصية .[١٣]

يتبين التحليل الفني النصوص من خلال الاثر الذي يقوم المتلقي بتحويله الى مقاطع أشبه بالعلامات ذات الدلالة الأيقونة وبذلك فالخطوة الاولى هي بذلك من خلال .[١٤]

عالم متخيل : من قبل المؤلف والمحدد بذلك العلامات وتاؤيل وتفسير معنى العلامات يتم من خلال الاثر المغلق وذلك يرتبط بالميتافيزيقيا لأنه يجري وفق الخيال .

١- نص المؤلف : الذي يمكن ان يحتوي على رموز وفجوات نصية قد تكون وفق الاتجاه الاسطوري او الواقعي او الاجتماعي او النفسي .

٢- فعل النص : وهذا يكون حسب الاتجاه التفسيري والتأويلي فيما بعد من قبل المتلقي يبدو بذلك اكثر منهجية تاريخية او تجريبية او رمزية .

٣- المتخيل لدى المتلقي :ان هذا الاتجاه مرتبط بالحالات النفسية والذاتية لدى المتلقي .

٤- نص القارئ المتلقي : والذي يقضي الى تفسير معارض لما اراده المؤلف وهذا يأتي بالمقارنة التشكيلية النصية في الاعمال الفنية في تفسير الافكار والمؤثرات والجانب الادراكي والجمالي والمعرفي لدى المتلقي .

٥- الاثر الفني : وهو الاهم في كامل عملية تفسير وتاؤيل النصوص المكتوبة من قبل المؤلف بمقارنة الاثر الواقع على النص لتحديد الفجوات النصية فيه وخاصة في الاعمال الفنية.

وقد انتهى الاطار النظري بعدد من المؤشرات وهي :

١- لا تتحقق التجربة الجمالية الا بفعل الية التلقي من خلال استفزاز المتلقي وجعله اكثر تأملا للمنجز الفني في مساحة الخيال وبتفاعل البنيات النصية الداخلية والخارجية لبناء المعنى .

٢- ارتكز ادراك الفجوات النصية على مثلث نقدي خاص بالمتلقي وهو (المرسل والرسالة والمرسل اليه) وبذلك كان للمتلقي الدور الاول في ادراكها بفراغات نصية داخل العمل الفني دخول الرموز والاشارات والتأويلات النصية في النصوص الظاهرة والمضمرة وخصوصا عندما يتعلق الامر باستجابة المتلقي.

٣- تفسر الفجوات النصية في احيان على انها تخص الوعي واللاوعي في ذات الوقت وتأويلاتها تجري حسب التراكم المعرفي للقارئ فالنصوص البصرية هي خاضعة للتأويل وادراكها في المخيلة التي تمثلت بأفق المفتوح بالرجوع الى الخبرات المتراكمة لدى الفنان والمتلقي تتطور بتطور النص الفني ومعاينه وفق نشاط ذاتي في الفهم والادراك.

٤- كان فن الرسم الرقمي التشكيلي اكثر ابتكارا وابداعا تقنيا وذلك باستخدام التقنيات الرقمية في هذا المجال بشكل واسع واعتماده على تقنيات رقمية هي تقنية الرسم الرقمي وتقنيه الكولاج الرقمي والفركتال والهولوكرام والتصوير والمونتاج الرقمي و٣D,٢D ،لاستخراج صور نصية بأبعاد جمالية وانفتاح نصي متجدد المعنى .

٥- استند الى انظمة التمثيل الصوري ومجموعة انظمة لونية ارتبطت بنظام معلوماتي واسع الافق من خلال مواكبه التطورات التكنلوجية المشاركة واستخدام جهاز الحاسوب ادى الى تسهيل المهمة على الرسام المعاصر في مجال الفن الرقمي.

اضافة الى فقرة الدراسات السابقة ومناقشتها. دراسة السعدي (٢٠٠٦) - (جمالية الصورة في فن الحاسوب) تضمنت الدراسة (**خمسة فصول**)

احتوى الفصل الاول :

- **مشكلة البحث :** وتحددت بالسؤال الاتي (هل ارتبط الفن بشكل اساسي ووثيق بالألة ؟)
- **هدف البحث :** تقصي الية استخدام تقنية الحاسوب تطبيقياً في انتاج الصورة وفق العناصر التشكيلية ووسائل الاتصال تنظيمها في العمل الفني .
- **حدود البحث :** من ستينيات القرن العشرين ولغاية عام ٢٠٠٥م

اما **الفصل الثاني** . . تضمن المبحث الاول: جمالية الصورة والمبحث الثاني : بنية الصورة .

اما **الفصل الثالث** . . تضمن المبحث الاول :فن الحاسوب مرجعيات تاريخية والمبحث الثاني : تقنيات انتاج الصورة الرقمية والمبحث الثالث : انظمة الرسم بالحاسوب .

اما **الفصل الرابع** . . تضمن اجراءات البحث وكالاتي .

- **مجتمع البحث** – لم يتطرق الباحث الى عدد مجتمع البحث .
- **عينة البحث** – اختار الباحث (١٥) لوحة فنية قصديا .
- **منهج البحث** – اعتمد البحث المنهج التحليلي في تحليل عينات بحثه .
- **اداة البحث** – اعتمد الباحث مؤشرات الاطار النظري كأداة للتحليل .

اما **الفصل الخامس** فقد احتوى ما يأتي :

١– **النتائج :** ومنها

- تنوعت جماليات الصورة في فن الحاسوب من خلال التجريد الخالص والتجريد الجزئي والمعالجة الصورية عينة (١٢,٨,٤,٣,٢,١) .
- استخدم التطبيقات الرياضية والمعادلات وتمثيلها صوريا لإنتاج اعمال فنية عينة (١٢,٦,٢,١).

اما **الاستنتاجات** منها :

- الغاء الحواجز بين الفنون والتداخل بين كلا منها ضمن مساحة فن الحاسوب .
- فن الحاسوب يسعى ليكون فنا شاملا قادرا على استيعاب الانقلاب الهائل في حياة الانسان المعاصر .

كما وتضمن هذا الفصل **التوصيات والمقترحات** وعددا من المصادر العربية والاجنبية .[١٥]

اولاً : مجتمع البحث . . .

تعددت الاعمال الفنية التي استخدمت الفن الرقمي بشكل عام حيث اطلعت الباحثة على اعمال فنية ضمن الحدود الزمانية للبحث من خلال شبكة الانترنيت وبعض المصادر ذات العلاقة وبما يغطي هدف البحث وكان المجتمع بحدود (٥٠) عملا فنيا .

ثانيا : عينة البحث . . .

قامت الباحثة بحصر وتحديد النماذج المطلوبة كعينة للبحث الحالي وفق المبررات الاتية :

١- جاء اختيار نماذج العينة بما يتلائم مع جمالية الفن الرقمي المعاصر

٢- تم اختيار نماذج العينة باختيار قصدي من قبل الباحثة .

تم اختيار خمسة نماذج كعينة للبحث الحالي .

ثالثا : منهج البحث . . .

ستقوم الباحثة باعتماد المنهج (الوصفي – التحليلي) كمنهج اساسي في دراستها الحالية .

رابعا : تحليل نماذج العينة .

نموذج (١)

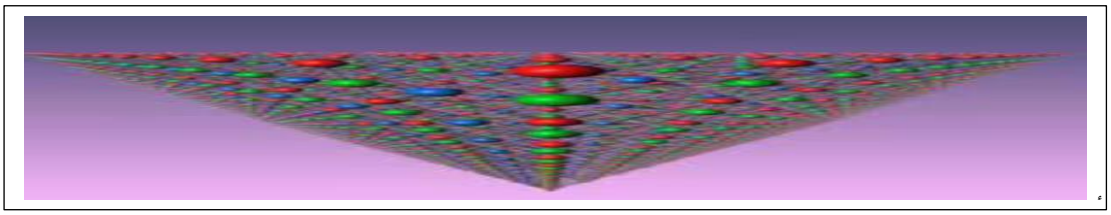

اسم العمل الفني	اسم الفنان	تاريخ الانجاز	المادة والخامة	القياس	العائدية
نموذج جزيئي	ايرك هيلر	٢٠٠١	تقنية ٣D	/	مجموعة الفنان الخاصة

تحليل العمل :

تشكيل صوري هندسي رقمي انجزه الفنان حسب تقنية (٣D) اذ ظهر في الشكل العام كرات ضوئية متفاوتة الحجوم توصل بينهما خطوط مستقيمة كونت في تقاطعاتها مثلثات متداخلة اشبه بالتركيب الذري للعناصر المكونة للأشكال بالية الانتشار الهندسي المزخرف تقنيا استخدم الفنان تقنية رقمية بصورة مزج العناصر حسب برنامج تقتني لجهاز الحاسوب بعدة ابعاد ثنائية وثلاثية حيث يشتمل التلاعب بالعناصر في النقاط والخطوط والاحجام هنا نرى ان اجزاء النص الفني التقني هذا احتوى فجوات نصية منظورة من خلال كسر افق التوقع المتلقي بمستوى ادراكي وبنص مفتوح ومغلق في ذات الوقت ومستوى ادراكي محسوس بإحالة تقنية رقمية حسب مستوى الاستهداف المحسوس للتلقي فتتيح الادراك الرقمي من قبل الفنان والمتلقي على السواء . شكلت عناصر التكوين المتمثلة بالنقاط

والخطوط والاشكال كعناصر اساسية في عملية بناء العمل رقميا ، كذلك اشتركت الابعاد الشكلية في البناء التقني لهذا العمل تمثلت بالحركة ، الايقاع ، التناظر ، العمق المتوهم ، والفضاء المحيط بهذه العناصر وعلى مستوى الادراك الرقمي بأفق مفتوح وعلى الرغم من ان تقنية ال ٣D هي ذات طابع زماني ومكاني فانه ذو تاثير على الجانب النفسي في التلقي .عمد الفنان باستخدام الاحجام في التصغير والتكبير والتلاشي رقميا فعند اتحادها وتقاطعها يتشوش العمل الفني فيتيح للشكل الخروج من الواقع الى اللاواقع ليحرر المعنى الحاضر بتأويل قصدي وضعه الفنان فيعمد المتلقي المستهدف الى الفهم المباشر الذي ابعده عن المعنى الاصلي بمسافات واقتراحات ببيئات اخرى افترضتها مخيلة المتلقي في اللاواقع لتصعيد معنى غائب وفجوة مفقودة صعب الامساك بها وصعوبة تحديدها عن طريق قساوة الشكل المجرد هذه الشبكة للبحث عن الفجوة فيعمد فيها خلق واستبدال وحذف واضافة حلقة ليجعل العمل الفني في حراك دائم وقلقلة بمساحة التاؤيل اما الفجوات النصية هنا في هذا العمل تم مراعاة وجودها من قبل الفنان وتم ادراكها من المتلقي ويمكن القول ان الشكل العام للعمل احتوى الفجوات النصية مابين الاشكال لهندسية المتعددة وما بين الالوان المستخدمة اضافة الى ميتافيزيقية العمل بهذا الشكل الجمالي المتميز .

نموذج (٢)

اسم العمل الفني	اسم الفنان	تاريخ الانجاز	القياس	المادة والخامة	العائدية
رحلة الى مكان ما	امانتس تايلرز	٢٠١٧	٢٢,٥ * ٣٥,٥ سم	الوان اكريلك والجواش	متحف لاتفيا الوطني

تحليل العمل :

من خلال هذه الصورة البصرية الرقمية منظرا لمدينة على الشاطئ والصورة تمثل بطاقة بريدية ترسلها سكان المدينة الى الاصدقاء في الدول الاخرى ،نرى مساهمة الالوان بشكل فعال في ادراك الفجوات النصية من خلال تكامل عناصر التكوين المتساندة في انجاز الشكل العام للعمل ، والالوان والاشكال ولخطوط والمربعات وكذلك

التناقض في حجوم المكونات داخل العمل التي افضت الى تاؤيل وتفسير من خلال ادراك المتلقي للفجوات اللونة والشكلية والخطية على حد سواء كما ان اتجاهات النص شكلت مستويات مضمرة في الجزء الاعلى من العمل ومفتوح في الاسفل واضافة الاسس والعلاقات التي تربط العناصر مع بعضها جاءت وفق الايقاع المتراتب والحركة السيميائية الواضحة والتوازن في الفن صريح بالفضاءات والانسجام من خلال البحث عن النص المضمر والغائر الذي افترضه الفنان لإشراك المتلقي في فهمه وتنشيط خبرته التي من خلالها يحدد مكامن الفجوات وعلى الرغم من بعض الغموض في تركيب العمل الذي يوحى بانه شكلا او انطباعا جديدا الا انه احتوى الاشارات الدلالية للنص العام مع تحولات الخطاب الجمالي للعمل الفني بعمق ودلالات كثيفة ورهبة ترسلها الطبيعة تلون وتغير اللون والاشعاع الذي يوحي باستحضار الجدل بين الحياة والموت ليتجدد معنى بفعل تعدد القراءات وتعدد الانارة والنسق البنائي ذو رموز وصور واشكال منتظمة جماليا فيقوم المتلقي وفق ادراكه للفجوات بتأويل العمل على اسس منهج فكري في تحليله وبشمولية فتكون الية الادراك من خلال الاشكال التجريدية التي ادت الى تصور مطلق بعيد عن ردم الفراغ بمحتوى يساهم في البناء اللوني الهارموني والتي تجسدت بميزات الاعمال الفنية.

نموذج (٣)

اسم العمل الفني	اسم الفنان	تاريخ الانجاز	القياس	المادة والخامة	العائدية
طوف الميدوزا	اداد هانا	٢٠٠٩	٥١* ٦٨,٥ سم	تصوير رقمي	متحف الفن المعاصر– امريكا

تحليل العمل :

سعى الفنان في اعادة صياغة وانتاج اللوحة الأيقونة (طوف الميدوزا) المرسومة بالألوان الزيتية على القماش لكن من خلال انتاجها بصيغة رقمية من خلال اعداد سيناريو خاص ومشهد تمثيلي اعاد صياغته لأحداث تطابق بصري بين اللوحة الرومانتيكية وبنسخته بالتصوير الرقمي ليحقق بفجوات نصية بصرية اخرى لم تصورها اللوحة الاصلية فالصراع الذي كان بين البحارة بعد تحطم سفينتهم من يكون قائد الطوف الذي تمثل ما بقى من سفينتهم

الميدوزا فمنطوق اعادة الانتاج ساهم في الكشف من خلال تصوير المشهد بطريقة ملموسة يشعر بها المتلقي وهي بعيدة عن الغموض بتأويل قصدي وعن طريق المحور الرئيسي في الموضوع وهم الاشخاص وعمد الفنان الرقمي في هذه اللوحة اعتماد الدقة العالية في استخدام طوف مصنوع من قصاصات قوارب الصيد الخشبية المفككة المصنوعة يدويا والمطلية بالوان زاهية التي تركت طابع واقعي للصورة (الوان اكثر اشراقا من الاصل) واجواء توحي بالغرق والامواج داخل استوديو تصويري واعتمد برمجيات الحاسوب من خلال الجمع بين الصورة الرقمية والتصوير الرقمي التي جعلت العمل اكثر وضوحا للمتلقي في خلق نصي ابداعي جمالي في تنوع المشاهد من خلال اعادة صياغة لحدث مأساوي في الحياة الواقعية ، هنا تمثل صراع الاضداد بأقسى صورة مابين الحياة والموت من خلال الهلع الذي ساد حركة الاشخاص وان ادراك وتفسير الفجوات النصية وضعت على عاتق المتلقي في الكشف عن جماليتها ووجودها مساندة للنص الرقمي وبتداولية تضمنت عنصرا (الاستقبال والاستجابة الجمالية) اذ لا يمكن فصلهما وهذا من اسس الادراك الخاص بالمتلقي جسد المعنى في كيفية تحقيق تراكيب الصور الذهنية في مخيلة القارئ من تشابك بين الاشخاص للتوصل الى قيادة الطوف وبالتالي تأسس مفهوم القارئ الضمني كفجوة نصية من خلال انفكاك وانفصال النص الذي اثار المتلقي وحفزه على التفكير والتخيل في ملئ الفجوات (الفراغات) التي ترفد بنية الافتراضات للإجابة المحتملة التي اجرت عملية التوصيل ليبدا الوضع التخيلي في التكوين يسمح بتفسير كيفية انتاج المتخيل ويكسبه المعنى وازدواجية بين بنية النص وبنية القارئ وساهمت في استجابة ورفض المشاهد (المتلقي) ما يقدمه النص من افكار وحقائق ينطلق من موجه من التمثلات والشخصيات في فهم معنى النص لدى المشاهد هو الصراع من اجل النجاة .

الفصل الرابع :

النتائج :

١. مثلت التقنية الرقمية في الفن المعاصر جانبا ابداعيا على مستوى من البناء والتركيب والتحليل للعناصر المكونة للعمل الفني سواء العناصر الساكنة او المتحركة كما في عينة (٣,٢,١)
٢. ساهم الادراك البصري في تفسير وتاؤيل وفي العمل الفني من قبل المتلقي وبالية دوران متعاقبة لعناصر العمل وهو ماسمي بالإيهام البصري كما في عينة (٢,١) .
٣. تحدد اماكن الفجوات النصية المضمرة من خلال تركيب العمل ذاته وبإشارة دلالية قد تختلف من عمل الى اخر اي وفق النص المعروض على المتلقي كما في عينة (٣,٢,١)

٤. تحولت الخطابات الجمالية مابين الفن الرقمي والفنون السابقة له بدلالات وتعبير واستحضار لمعاني كثيرة في العمل الفني الواحد والابتعاد عن الالية الجمالية التي كانت سائدة سابقا كما في عينة (٣,٢)

٥. في الاعمال الرقمية تغير في الكثير من الدلالات والاشارات والالوان وكان التحكم فيها هي نوعية التقنيات المستخدمة في انتاج الصورة الرقمية وان هذا واضحا في صورة الموناليزا بهذا الشكل المعاصر كما في عينة (٥,٤,٢,١)

٦. كان المتلقي امام طريق معبد في ادراكه للفجوات النصية وذلك من خلال التطور التقني المتسارع الذي ادى الى عوالم مفتوحة ودلالات تأويلية متعددة واختلاف واضح في النصوص التقنية كما في عينة (١، ٢) .

الاستنتاجات :

١. احتوى الفن الرقمي الاتجاهات التكنلوجية والفيزيائية التي تناسب استخدامها مع التطورات التكنلوجية الرقمية التي اتاحت للمتلقي المتعة في اكتشاف التكوين الغامض داخل النصوص البصرية في عالم الخيال غير الواقعي في ذات النص

٢. مثلت عناصر الحركة والايقاع والتناظر والالوان والتقابل فضاءاً لعناصر التكوين الاخر في المنجز الرقمي بمساهمة انواع من التقنيات استخدمها الفنان المعاصر .

٣. تدخلت المشاعر والاحساس والعواطف عند المتلقي بتفسير وتأويل الاعمال الفنية بكافة مستوياته الادراكية.

احالات البحث:

*- القرآن الكريم ، سورة النحل ، الايه (٦).

١ - مصطفى ، إبراهيم ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، ج١ ، ط٣ ، مكتبة المرتضوي ، ١٩٧٨ ، ص٣٦ .

٢- أبن ، منظور جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، ج ١٣، الموسوعة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة ، ب ت ، ص٧٤٥

٣ - صليبا ، جميل: المعجم الفلسفي ،ج١،ط٢، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢،ص٤٠٧

٤- مذكور، ابراهيم : المعجم الفلسفي : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٩، ص٦٣.

5- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-a

٦- *ولوفانغ ايزر(Wolfgang Iser):هو احد رواد نظرية الاستقبال البارزين ، عمل استاذ في جامعة كونيستانس الالمانية عمل هو وزميله ياوس باصطلاح الدراسات الادبية ، كانت له محاضرات ومنها (الابهام واستجابة القارئ في خيال النثر) ١٩٧٠ ومن كتبه(سلوكيات القراءة) عام ١٩٧٨ يراجع :محمد عباس عبد الواحد: قراءة النص وجماليات التلقي ، دار الفكر العربي ،ط١، ١٩٩٦، ص٣٤

٧- الحمداني ، حميد :القراءة وتوليد الدلالة ، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، المغرب العربي ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٣. ص١٦٥.

٨- خضير، اخلاص ياس: المنظومة الشكلية والتقانية وأثرهما في الفن التشكيلي المعاصر الفن التركيبي إنموذجا ،جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة بحث منشور، ص٦.

٩- امام ،عيسى ناصر : وحدة النص وتعدد القراءات التأويلية في النقد العربي المعاصر ، ط١،العربي للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠١١، ص٨٤.

١٠- جين ، ب توميكنز: نقد استجابة القارئ (من الشكلانية الى مابعد البنيوية) ترجمة : حسن ناظم وعلي حاكم المشروع القومي للترجمة ، ١٩٩٩، ص١٢٠.

١١- سوزان ، روبين سليمان واخرون : القارئ في النص ،مقالات في الجمهور والتأويل ، ت : ناظم حسن ،صالح علي حكمت ، ط١، دار الجديد المتحدة ،٢٠٠٧، ص١٣٣.

١٢- //: https www. Google Search. Com cliieent-Firefox-b:

١٣- مؤنسي ، حبيب : فلسفة القراءة واشكاليات المعنى ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ،٢٠٠٠، ص١٨٣

١٤- بارت ، رولان: مبادئ في علم الدلالة ، تعريب: محمد البكري ،منشورات كلية الآداب جامعة مراكش ، بلا تاريخ ، ص٩٨.

١٥- السعدي ، بهاء علي حسين : جمالية الصورة في فن الحاسوب ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٦

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم ، سورة النحل ، الآية (٦).
- أبن ، منظور جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، ج ١٣، الموسوعة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة ، ب ت
- محمد ،عباس عبد الواحد : قراءة النص وجماليات التلقي ، دار الفكر ، العربي ،ط١، ١٩٩٦.
- امام ،عيسى ناصر : وحدة النص وتعدد القراءات التأويلية في النقد العربي المعاصر ، ط١،العربي للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠١١.
- بارت ، رولان: مبادئ في علم الدلالة ، تعريب: محمد البكري ،منشورات كلية الآداب جامعة مراكش ، بلا تاريخ .
- جين ، ب توميكنز: نقد استجابة القارئ (من الشكلانية الى مابعد البنيوية) ترجمة : حسن ناظم وعلي حاكم المشروع القومي للترجمة ، ١٩٩٩.
- خضير، اخلاص ياس: المنظومة الشكلية والتقانية وأثرهما في الفن التشكيلي المعاصر الفن التركيبي إنموذجا ،جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة بحث منشور.
- السعدي ، بهاء علي حسين : جمالية الصورة في فن الحاسوب ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٦ .
- سوزان ، روبين سليمان واخرون : القارئ في النص ،مقالات في الجمهور والتأويل ، ت : ناظم حسن ،صالح علي حكمت ، ط١، دار الجديد المتحدة ،٢٠٠٧.
- صليبا ، جميل: المعجم الفلسفي ،ج١، ط٢، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢.
- محمد عباس عبد الواحد: قراءة النص وجماليات التلقي ، دار الفكر العربي ،ط١، ١٩٩٦.
- مذكور، ابراهيم : المعجم الفلسفي : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٩.
- مصطفى ، إبراهيم ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، ج١ ، ط٣ ، مكتبة المرتضوي ، ١٩٧٨ .
- مؤنسي ، حبيب : فلسفة القراءة واشكاليات المعنى ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ،٢٠٠٠.
- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-a
- www. Google Search. Com cliieent-Firefox-b://: https